ما الفرق بين الطقس والمناخ؟



إن الافتراض الدارج بأن مصطلحَي الطقس والمناخ هما مسميان لأمرٍ واحد يزيد من تعقيد الجدل السياسي في وسائل الإعلام المختلفة حول التغيرات المناخية والاحتباس الحراري.

ومن المحتمل أن الكثيرين يخلطون بين هذين المصطلحين لأن العناصر التي تكونهما (مثل: الإشعاع الشمسي، ودرجة الحرارة، والرطوبة، وسرعة الرياح واتجاهها، وتكاثف بخار الماء، وغيرها) واحدة في كليهما، لكن القصة لا تنتهي هنا، إذ أن الفرق الرئيسي بين الطقس والمناخ هو الفترة الزمنية، فالعلاقة بينهما أشبه ما تكون بعلاقة الشوط في مباراة البيسبول مع المباراة بأكملها.

فالطقس هو مجموعة الظروف في الغلاف الجوي في بقعةٍ جغرافيةٍ معينة في فترةٍ زمنيةٍ محدودة، كأن تكون على مدار اليوم، أو النهار، أو

الليل، أو أي فترة معينة خلال اليوم، فعندما يخبرك مذيع النشرة الجوية بأن طقس اليوم سيكون مشمسًا جزئيًا مع درجة حرارة تصل إلى 26 درجة مئوية، وأن اتجاه الرياح جنوبي غربي وتصل سرعتها إلى 16 كيلو مترًا في الساعة مع رطوبةٍ عالية، فهو يتحدث عن حالة الطقس لجزء محدد من اليوم، أما المناخ فهو يصف متوسط حالة الغلاف الجوي في بقعةٍ جغرافية معينة على مدار فترة زمنية طويلة، قد تمتد لتصل إلى 30 عامًا أو حتى أكثر.

بالإضافة إلى أن حالة الطقس تتبدل من ساعةٍ لأخرى بل وحتى من لحظةٍ لأخرى في نفس البقعة أو في الجوار، أو المدينة أو أي مدينة أخرى على سطح الكرة الأرضية، في حين أن تغيُّرَ حالة المناخ يكون أقل بكثير، وتشمل حالة المناخ غالباً مناطق أوسع، كأجزاء بعض الدول، أو دولًا بأكملها، أو حتى إقليمًا يشمل عدة بلدان بأسرها.

وأيضًا تختلف حالة المناخ بين جزءٍ من الكرة الأرضية وجزء آخر، فعلى سبيل المثال تمتاز الصحراء الأفريقية بأن لها مناخًا أكثر حرارةً وجفافًا من حوض نهر الأمازون في أمريكا الجنوبية أو من الساحل الصخري لألاسكا، فالعوامل التي تُحدِّد حالة الغلاف الجوي في كلّ واحدةٍ من تلك المناطق في العالم تختلف اختلافًا واضحًا.

مثلًا في الصحراء الإفريقية يجتمع الضغط الجوي المرتفع مع الموقع القريب من خط الاستواء، فيسمح لكمياتٍ أكبر من الإشعاع الشمسي بالوصول إلى سطح الأرض، وهو ما يتسبب بسخونتها على مدار العام. وعلى عكس ذلك، فإن الظروف في ألاسكا على ساحل المحيط الهادي مختلفةٌ تمامًا، إذ يسود تأثير قربها من المحيط، وموقعها شبه القطبي، والاختلاف الشاسع في ساعات النهار ما بين الصيف والشتاء، إضافةً لوجود تيارات المحيط الدافئة التي تمر بالقرب من الساحل.

أصبح من السهل الآن إدراك سبب عدم اعتبار الأشخاص الذي يُسوّون بين الطقس والمناخ التغيُّر المناخي مسألةً مهمة، حيث في اعتقادهم أن الطقس دائم التغيُّر، ولكن عندما يتغير المناخ ولو بشكل بسيط، فإن العواقب ستكون أكبر بكثير من طقس عاصف في ظهيرة يوم ما، وفي البراري حيث توجد مجموعة من النباتات والحيوانات التي تأقلمت مع ظروفٍ مناخيةٍ معينة، فإنها ستواجه مصاعب كبيرة حالما تجد نفسها فجأة في ظروف لا تناسبها.

أما فيما يخص البشر فإن الظروف المناخية التي كان من الممكن التنبؤ بها أصبحت أكثر تقلبًا وتتغير سريعًا، ما يعني انخفاضًا في المحاصيل الزراعية بسبب ازدياد فرص تعرضها غير المتوقعة لمخاطر الفياضانات والجفاف أو موجات البرد التي تأتي في غير موسمها.

- التاريخ: 2019-11-09
- التصنيف: الأرض

#الاحتباس الحراري #التغير المناخي #الطقس والمناخ #سلسلة التغير المناخي

المصادر

- britannica.com

المساهمون

- ترجمة
  - أحمد ميمون الشاذلي

- مُراجعة
  - أحمد السعدني
- تحرير
  - أحمد كنينة
- تصميم
  - Azmi Salem
- نشر
  - Azmi Salem